Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتب جان بول سارتر الرواية الطويلة والقصة والمسرحية والمقال إلى جانب إشرافه على مجلة «تان مودرن» أو «العصر الحديث»، التى تجمعت فيها خلاصة الفكر الجديد فى فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية. وفى هذه المسرحيات والقصص والأبحاث، لا يتعرض سارتر لشىء إلا لمشكلة الحرية ومقامها فى النفس الإنسانية وفى المجتمع الإنسانى. ويرسم فى كل أعماله *مشكلة الإنسان الثائر على الجَبْر*، *ومشكلة الإنسان الساعى إلى الاختيار*، *ومشكلة المتحدى لكل الأغلال*.

وحتى فى حياته الشخصية، يأبى سارتر ورفيقته الكاتبة الوجودية سيمون دى بوفوار، تمشيا مع الفلسفة الوجودية، أن يرتبطا بقيد الزواج. ومع ذلك، فقد سارا مسيرة الأزواج المخلصين بغير قيد يربطهما من الخارج نحو أربعين عاما.

> فحين تعارفا وجمع بينهما الحب، عرض سارتر على سيمون دى بوفوار الزواج فقالت: «لا، إنما نتزوج بمحض الاختيار الآن وفى كل وقت الأوقات. والعقد الشرعى فيه إملاء يحد من الاختيار. فليكن زواجنا إذن زواجا قائما على التراضى بلا شروط وبلا إملاء. فإن بقينا معا، فذلك لأننا نختار ذلك بمحض إرادتنا، وليس لأن المجتمع يقرر لنا ما ينبغى أن نفعل».

فوزه بجائزة نوبل

فى عام ١٩٦٤، أنعمت لجنة جوائز نوبل على جان بول سارتر بجائزة نوبل. وجاء فى حيثيات اللجنة، أنها أنعمت عليه بالجائزة «بسبب كتاباته الإبداعية التى تتميز بروح الحرية والنضال من أجل الصدق، والتى كان لها تاثير على عصرنا». ولكن سارتر رفض الجائزة بكل إباء وشمم.

وفى الخامس عشر من أبريل عام ١٩٨٠، لفظ جان بول سارتر أنفاسه بعد مرض طويل ألزمه الفراش.

وبعد وفاته نشرت جريدة «لومانيتيه» الفرنسية اليسارية مقالا طويلا فى رثائه. وقد جاء فى هذا المقال، أن سارتر كان له صديق حميم من بين القساوسة الكاثوليك، وكان يلتقى به سرا، لأن سيمون دى بوفوار كانت تفرض على سارتر حصارا شديدا لكيلا يجتمع بهذا القس. إلا أنه بناء على طلب سارتر تقابل معه هذا القس سرا قبل وفاته، حيث أفضى إليه سارتر باعتراف شامل تنازل فيه عن الكثير من آرائه الفلسفية الملحدة.